

Europäisches Zentrum für Kurdische Studien
European Center for Kurdish Studies



التمكين من خلال الإدماج
حقوق الإنسان والأقليات في سوريا
Empowerment Through Inclusion
Human and Minority Rights in Syria

التغيرات الديموغرافية

في المناطق الكردية الأصلية في سوريا

توصيات

2024
آب اغسطس

سيامند حاجو
إيفا سافلسبيرغ



Europäisches Zentrum für Kurdische Studien
European Center for Kurdish Studies



التمكين من خلال الإدماج
حقوق الإنسان والأقليات في سوريا
Empowerment Through Inclusion
Human and Minority Rights in Syria

التغيرات الديموغرافية

في المناطق الكردية الأصلية في سوريا

توميئات

2024
آب اغسطس

سيامند حاجو
إيفا سافلسبيرغ

المشروع مدعوم من ifa (Institut für Auslandsbeziehungen)
برنامج zivik بتمويل من وزارة الخارجية الألمانية



Auswärtiges Amt



Institut für
Auslandsbeziehungen

توصيات للتعامل مع التغيرات الديموغرافية في المناطق الكردية في سوريا

سيامند حاجو وإيفا سافيلسبرغ

نشر المركز الأوروبي للدراسات الكردية في يونيو 2024 تقريرًا عن التغيرات الديموغرافية في المناطق السورية بين عامي 2010 و2023 والتي قد تؤدي لاندلاع النزاعات. وفقًا لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، يعيش حوالي 3.6 مليون لاجئ سوري -بما في ذلك الكثير من الأكراد- حاليًا في تركيا تحت ظروف صعبة، وبالعراق حوالي 260,000 من أصل 300,000 لاجئ من سوريا و90% منهم يعيشون في إقليم كردستان العراق ومعظمهم من الأكراد.² من المتوقع أن يطالب اللاجئون في حال عودتهم باستعادة أراضيهم ومنازلهم مما قد يؤدي إلى نزاعات، لاسيما في منطقتي عفرين وسري كانيه، حيث لم تتم مصادرة المنازل والأراضي هناك فحسب، بل وتوطين سوريين عرب لن يغادروا هذه المنازل طواعية، خاصة وأن عفرين منطقة مزدهرة اقتصاديًا. لم تهتم تركيا بتعريب المنطقتين عبثًا، فبالنسبة لها المنطقة المُعرّبة هي خير حماية ضد حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) التابع لحزب العمال الكردستاني (PKK) وأيديولوجيته المُتأثرة بعبد الله أوجلان.

كذلك أدى فرار العديد من الأكراد بالجزيرة إلى مشاكل، وتنطلق معظم أحزاب المجلس الوطني الكردي في سوريا ضمنيًا من مُغادرة السوريين العرب الذين وصلوا بعد عام 2011 المنطقة إذا عاد الوضع في سوريا إلى طبيعته، بيد أن ذلك غير مؤكد، خاصةً عندما بالنسبة للأسر التي بنت حياتها وألحقت أطفالها بالمدارس هناك، فتلك الأسر لم تعد تمتلك أي أراضٍ أو منازل صالحة للعيش في مناطقها الأصلية.

تتبع الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا والأحزاب المُقرّبة منها وأحزاب المجلس الوطني الكردي سياسات متشابهة، بمعنى أن الكل يتجاهل هروب السكان الأكراد من سوريا. تدرك الإدارة أن سياساتها هي أحد الأسباب الرئيسية للفرار من المناطق المحيطة بقامشلو والحسكة وعمارودا والدرباسية وديرك وتربسبي (القحطانية) بالجزيرة، ولا تبالي بمعالجة هذه المسألة. هذا ينطبق أيضًا على المجلس الوطني الكردي الذي يُعتبر كجزء من المعارضة السورية أو الائتلاف- مُشاركًا في المسؤولية عن طرد الجيش التركي والميليشيات العربية المُقرّبة من المعارضة الأكراد من منطقة عفرين. ويعتبر كل من المجلس الوطني الكردي والإدارة الذاتية الأكراد الذين فرّوا إلى الدول الغربية على وجه الخصوص «غير وطنيين» ويعيشون «حياة طيبة»، في حين أن الأكراد الذين بقوا في سوريا «يضحون» بأنفسهم في ظل ظروف صعبة. وبناءً على ذلك قرر المجلس الوطني الكردي مثلًا أن يُسمح فقط لأعضاء الأحزاب الذين يعيشون في سوريا أن يكونوا أعضاءً بمجلس الإدارة، على الرغم من أن الكثير من العمل السياسي لأحزابه الأعضاء يُمارس خارج سوريا. هذا القرار يؤدي إلى التباعد بين أعضاء الأحزاب داخل سوريا وخارجها. كما يتم التغاضي عن حقيقة أن فقدان منطقة أو أكثر ذات أغلبية كردية يُضعف أحزاب المجلس الوطني الكردي بشكل ملحوظ. لم تكن الأحزاب ذات التوجّه الإثني تحظى بأهتمام الناخبين العرب حتى الآن، ولكن بافتراض إجراء انتخابات إقليمية في ظل الوضع الراهن -وليس استنادًا إلى إحصاء عام 2011 كأساس للأهلية للتصويت- فمن المُحتمل ألا تتمكن الأحزاب الكردية من الفوز بالأغلبية، وبالتالي سيكون من الصعب ضمان الحقوق الثقافية والسياسية للأكراد في المنطقة، لأنه لا يمكن تنفيذ المبادئ الفيدرالية بمنطقة كردية واحدة متماسكة كما تطالب معظم الأحزاب الكردية السورية.

1 انظر سيامند حاجو وإيفا سافيلسبرغ «الهروب والتعريب» يمكن الاطلاع على تحليل مقارن لأعداد السكان في المناطق الكردية تقليديًا في سوريا بين عامي 2010 و2023، يونيو 2024، على https://power-sharing-syria.ezks.org/wp-content/uploads/2024/07/All_DE.pdf

2 انظر مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، تركيا، متاح على <https://www.unhcr.org/tr/en/refugees-and-asylum-seekers-in-turkey> ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، عملية العراق، متاح على <https://data.unhcr.org/en/country/irq>

وبناءً على ما سبق:

1. يجب على المجتمع الدولي إقناع تركيا والمعارضة السورية بسحب القوات العسكرية والميليشيات العربية المُسلّحة من المناطق التي تسيطر عليها بعفرين وسري كانيه. يجب أن يُجرى جرد للمنازل والأراضي التي صودرت منذ عام 2018 أو 2019، وتحديد من يستحقها قانوناً، ورد الممتلكات للملاك الشرعيين، وتعويض العائلات العربية التي استقرت هناك إن لزم الأمر. وكلّما طالت مدة تأجيل هذه العملية زادت صعوبة تنفيذها. يجب على المجتمع الدولي، ولاسيما جمهورية ألمانيا الاتحادية، السعي إلى حوار مع تركيا والمعارضة السورية بشأن هذه المسألة، وينبغي ربط الدعم (المالي) للمعارضة السورية، ولاسيما لجنة التفاوض، بالتعاون في هذا الأمر.
2. يجب على المجتمع الدولي إقناع الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا بخلق ظروف معيشية تحول دون الفرار من المناطق التي تديرها وتيسّر العودة إليها. هذا يشمل إرساء الديمقراطية بالمنطقة، وعلى وجه الخصوص عن طريق إجراء انتخابات متساوية وحرّة وسريّة. يجب منح الأكراد الذين فرّوا إلى تركيا وكردستان العراق وأوروبا الفرصة للمشاركة في هذه الانتخابات والمشاركة على أرض الواقع على أساس سجل عام 2011. يجب ضمان حرية التعبير والتجمّع والصحافة، وإنهاء التجنيد الإجباري، وتكييف النظام المدرسي بحيث يتم الاعتراف بشهادات التخرّج في سوريا وعلى الصعيد الدولي. بالإضافة إلى ذلك، يجب تحسين الظروف المعيشية في منطقة الحكم الذاتي في شمال وشرق سوريا. يشمل ذلك دعم الإدارة للمزارعين من أجل جعل عملهم مُربحاً وإنتاج أغذية منخفضة التكلفة في المنطقة، فحاليًا لا يذهب جزء كبير من إيرادات الإدارة الذاتية إلى بناء المنطقة، وإنما إلى حزب العمال الكردستاني. لا بدّ من أن يرتبط أي اعتراف بالإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا وأي تعاون مُحتمَل معها باستيفاء هذه الشروط.
3. يجب على المجتمع الدولي دعم مبادرة حوار جديدة بين مجلس سوريا الديمقراطية (مسد) والمجلس الوطني الكردي في سوريا (ENKS)³ والأحزاب الكردية غير المنتسبة للمجلس، لأنّه لا يمكن مُعالجة واقع هروب الأكراد المستمر من المنطقة وتحسين الوضع بطريقة تجعل العودة الطوعية جَذابة لأغلب من فرّ منها إلّا عن طريق توحيد كافة القوى الموجودة على الأرض.

3 المبادرة الأولى كانت من فرنسا في عام 2019، والثانية تحت رعاية الولايات المتحدة الأمريكية في عام 2020.

Europäisches Zentrum für Kurdische Studien
European Center for Kurdish Studies



التمكين من خلال الإدماج
حقوق الإنسان والأقليات في سوريا
Empowerment Through Inclusion
Human and Minority Rights in Syria

التغيرات الديموغرافية

في المناطق الكردية الأصلية في سوريا

توسيعات

2024
آب اغسطس

سيامند حاجو
إيفا سافلسبيرغ

Project: Empowerment Through Inclusion
Human and Minority Rights in Syria

Emser Straße 26
Berlin 12051
Germany

mail@kurdologie.de
+49 30 67 96 85 27

Layout and Design: Radwan Awad

© August 2024 | Berlin